

خطبة عيد الأضحى ١٤٤٥ هـ	عنوان الخطبة
١/يوم النحر أعظم الأيام ٢/الفرح بالعيد وما يستحب للمسلم فيه ٣/سنة الأضحية وبعض أحكامها ٤/أيام التشريق؛ التلذذ بالنعيم وشكر المنعم بالذكر.	عناصر الخطبة
عبدالله البرح - عضو الفريق العلمي	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله العلي القدير العليم الخبير الذي أنعم علينا بالخير الكثير والعطاء الوفير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وعد من أطاعه بالنعيم الكبير وتوعد من عصاه بعذاب السعير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السراج المنير والبشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم المصير.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
 وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]؛ أما بعد:

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

الله أكبر ما لى ملب وكبر، الله أكبر ما حج حاج واعتمر، الله أكبر ما
 ضحى مضح ونحر، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة
 وأصيلاً.

معاشر المسلمين: يوم النحر أعظم الأيام على الإطلاق وأشرفها عند
 الواحد الخلاق؛ إنكم في يوم النحر يوم الأضحى المبارك؛ كما جاء في
 الحديث الصحيح والكلام الفصيح عن أعظم الخلق عند الله قدراً وأقربهم
 منه منزلة عن النبي الكريم -عليه أطيب الصلاة وأزكى التسليم- حيث
 قال: "أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ" (صححه الألباني)، وحديث عبد الله
 بن عمر -رضي الله عنهما-: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال أي يوم هذا قالوا
يوم النحر قال هذا يوم الحج الأكبر".

والسر في تفضيل يوم النحر على غيره من الأيام -أيها الكرام- اجتماع
جل الأعمال المتعلقة بشعيرة الحج في هذا اليوم الأغر؛ فبذلك حاز
الأفضلية ونال الأسبقية.

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

أيها المؤمنون: افرحوا بعيديكم واشكروا فيه ربيكم، وأكثروا من ذكر خالقكم،
ووسعوا في هذا اليوم على أهاليكم وأولادكم، وصلوا أرحاكم يصلكم
الرحيم بكم حيث وعد من وصل رحمه بالوصول منه -جل في عليائه-
وتوعد من قطع رحمه بالقطيعة والوبال؛ كما في الحديث القدسي: "أنا
الرَّحْمَنُ، وهي الرَّحْمُ، شَقَقْتُ لها اسماً من اسمي، مَنْ وصلَّها وصلَّته، ومَنْ
قطَعها بَتَّته" (صححه الألباني).



العید هلّل فی ذرّاک وکبرّا *** وسعی إلیک یزف تهنئة الوری
 وافی بعزک یا عزیز مهنتا *** بدوام نعمتک العباد مبشّرا

واشملوا -أيها المسلمون- في هذا اليوم بوصال جيرانكم وتصالحوا مع كل
 من حولكم من إخوانكم المسلمين وانثروا المحبة بين المؤمنين، واعتصموا
 بحبل الله المتين وكلام الحق المبين القائل: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا
 تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
 بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا) [آل
 عمران: ١٠٣].

ولا تنسوا إخوانكم المستضعفين في كل مكان من الدعاء؛ فذلك أقل ما
 يجب على المسلم نحو إخوانه المسلمين؛ والمؤمن الحق لا تفتّر لسانه عن
 الدعاء لهم؛ بل يحزنه ما يصيبهم في شتى بقاع الأرض؛ لأنه عضو فاعل في
 جسد الأمة يعيش آلامهم وأحزانهم وهذا لا شك حقيقة الأخوة الإيمانية؛
 كما أخبر الصادق المصدوق في الصحيح المنطوق في قوله: "تَرى المؤمنین



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فِي تَرَاخُهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاظِفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى" (رواه البخاري ومسلم).

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد

عباد الله: في هذا اليوم المبارك وأيام التشريق يتقرب أصحاب الأضاحي بذبح أضاحيهم تقرباً لخالقهم واستجابة لنداء بارئهم؛ والأضحية من السنن المؤكدة التي ثبتت عن رسول الأنام -عليه الصلاة والسلام- روى البخاري ومسلم أنه؛ "ضَحَّى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ مُخْتَصِرًا"، وعبودية الأضحية من أعظم الطاعات وأجل القربات؛ بل إن في القيام بها إحياء لشعيرة الذبح لله -عز وجل-؛ كما قال ابن القيم -رحمه الله-: "الذبح في موضعه أفضل من الصدقة بثمنه ولو زاد، لأن المقصود والتعبد بالذبح وإراقة الدم، ولو ترك الذبح للصدقة لتعطلت شعيرة عظيمة"؛ كما يكره في حق القادر ترك الأضحية.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ولا يجوز أن يضحى بالشاة المعيبة البين عيبها؛ لقول النبي الكريم -عليه
 أطيب الصلاة وأزكى التسليم-: "أربعٌ لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين
 عورؤها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ظلعتها، والكبيرة التي لا
 تُنقي" (أخرجه أحمد من حديث البراء بن عازب).

ووقت الأضحية بعد أداء صلاة العيد؛ لقول الرسول الكريم -صلى الله
 عليه وسلم-: "من ذبح قبل أن يصلي؛ فليعد مكانها أخرى، ومن لم يذبح
 فليذبح"، ووقت الذبح: أربعة أيام، يوم النحر، وثلاثة أيام التشريق؛ لما ثبت
 عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "كل أيام التشريق ذبح".

ومن الأمور المستحبة في الأضحية أن يأكل المضحى من أضحيته ويطعم
 أهله منها، وأن يشمل البؤساء والفقراء؛ كما دعانا إلى ذلك رب الأرض
 والسماء في كتابه؛ فقال: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا
 خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا
 وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) [الحج: ٣٦].



كما ينبغي أن يدرك المضحى أن من أعظم مقاصد الأضحية تحقيق تقوى الله -تبارك وتعالى-؛ (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ) [الحج: ٣٦-٣٧]، ويستحب للمضحى أن يذبح أضحيته بنفسه إن قدر على ذلك، وأن يسمي الله عليها ويكبره عند ذبحها وله أن يوكل غيره بذبحها غير أن ذبحه لها بيده هدي خير البرية وأزكى البشرية.

وآخر أوقات ذبح الأضحية؛ ينتهي بغروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق؛ لقوله -عليه الصلاة والسلام-: "وكل أيام التشريق ذبح" (أخرجه أحمد).

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد

بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، وأقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد

الحمد لله وحده الذي أكرمنا بالدين والتوحيد وأنعم علينا بفرحة العيد
والصلاة والسلام على النبي الرشيد وعلى آله وصحابه والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الوعيد، أما بعد:

عباد الله: اتقوا الله -تعالى- ووحده وأطيعوا أمره ولا تعصوه، وأكثروا من
الذكر والتكبير في هذا اليوم وسائر أيام التشريق مطلقًا ومقيّدًا في أدبار
الصلوات وفي سائر الأوقات، وهذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر لله؛ كما
جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-
أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال: "أيام التشريق أيام أكلٍ وشربٍ
وذكرٍ لله عزَّ وجلَّ".

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أيها الأخوات المسلمات: عليكن بالاهتداء بالقرآن المجيد وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم- والتأسي بأمهات المؤمنين والصالحات المصلحات في كل وقت وحين، وتَزَيَّنَّ بتقوى رب العالمين تسعدن في الحياتين وتمسكن بالخير والفضيلة والستر والحجاب تفرن يوم المآب.

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، واخذل أعداءك أعداء الدين، اللهم أصلح أحوال إخواننا المسلمين فوق كل أرض وتحت كل سماء اللهم وألف بين قلوبهم، واجمع على الحق كلمتهم، اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، واجمع على الحق كلمتهم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا ووالدينا عذاب القبر والنار.

وصلوا وسلموا...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com